

# مقترحات عملية لمواجهة الشائعات في ندوة مكتبة الإسكندرية

■ دعوات إلى الرد الفوري وإتاحة المعلومات ورفع الوعي المجتمعي لبناء جهاز المناعة الوطنية.. والمتحدث العسكري: المواطن أصبح أكثر وعياً

وهي الخبرة التي يمكن أن يستقرأها المرء من التأمل في التاريخ، ودعا الجمال إلى الإفادة من القوة الناعمة من مثقفين وفنانين وأدباء في نشر الوعي، ومواجهة الأخطار التي تواجه الوطن.

ودعت الدكتورة سما سليمان إلى وجود مرصد يرصد الشائعات باعتبارها باتت من وسائل التنبؤ بطبيعة العلاقات بين الدول. وطالبت الكاتبة نشوى الحوفى بإعادة بناء الوعي المصري، الذي يعد مسئولية جميع مؤسسات الدولة لتحديد طبيعة المواطن الذي نتمناه في المستقبل، خاصة في ظل الثورة الصناعية الرابعة، التي أصبحت معها الأمم المتحدة عاجزة عن تحديد ملامح مهارات البشرية من شدة التقدم التكنولوجي.

وأشار عماد الدين حسين إلى أن الإعلام يواجه الشائعات، ولكن ينبغي أن تتكاتف كل المؤسسات، وتؤدي أدوارها، وأن هناك ضرورة لتدريب وتأهيل الإعلاميين بشكل دائم للتصدي للشائعات، ويتعين أن تتغير فلسفة الهيئات الحكومية بحيث ترد فوراً على الشائعات، وتتيح المعلومات لوسائل الإعلام، مشدداً على أهمية ضمان أكبر قدر من التوافق الوطني حتى نقطع الطريق على مروجي الشائعات خصوصاً من المتطرفين والجماعات الإرهابية.

حضر الندوة عدد كبير من أساتذة الجامعات والإعلاميين والشخصيات العامة من بينهم الدكتور مفيد شهاب فضلاً عن ممثلين للعديد من مؤسسات الدولة.

المدنى لتنظيم دورات تدريبية لشباب الصحفيين والإعلاميين ودارسى الاعلام على مهارات التحقق والتدقيق في المحتوى الاعلامى.

وتناول السفير محمد أنيس العديد من الخبرات الدولية في مجال مواجهة الشائعات، مشيراً إلى ضرورة مواجهة الشائعات بنشر المعلومات، وإذا كانت هناك إمكانية في السابق لفرض حظر على تداول الاخبار الكاذبة، أصبح من المتعذر الآن تحقيق ذلك في ظل الفضاء الإلكتروني، مما يستوجب سرعة حصار الشائعات حتى لا يتسع نطاقها، ولا تجد من يؤمن بها، ويسهم في ترويجها، لافتاً إلى أن هناك تقديرات اليوم أن الزمن متاح للرد على الشائعات لم يعد يتجاوز نصف ساعة.

من جانبه دعا الدكتور صبحى عسيلة إلى الرد على جميع الشائعات دون تهيؤ لها، لأن الذاكرة الإلكترونية تحتفظ بالشائعات، ولا تختفي منها، وأن نفى الشائعة لا يخفى حقيقة انتشارها، ولفت إلى أن الدراسات كشفت أن معظم ما يصل للشخص يأتيه من أحاديث شفوية، وأن كثيراً مما تنقله وسائل التواصل الاجتماعي مثل «فيسبوك» هو تعبير عن هذه النوعية من الأحاديث، وأنه بات من الضروري أن يتسلح المواطن بالوعي حتى لا يصدق المنابر الإعلامية التي اعتادت الكذب عليه.

وأكد الكاتب أحمد الجمال على أهمية ما سماه جهاز المناعة الوطنية في التصدي إلى كل محاولات تمزيق جسد الوطن، وإثارة الفتن، ونشر الشائعات،



العقيد تامر الرفاعي

وسائل الإعلام ووسائطه والأنشطة الثقافية، والاهتمام ببرامج التربية الاعلامية والرقمية لتنمية قدرة الجمهور على التعامل بشكل نقدي مع ما تقدمه وسائل الاعلام ووسائط التواصل الاجتماعى، وتفعيل النصوص القانونية التي تجرم من يرتكبون جرائم تتعلق ببث ونشر الشائعات والأخبار الزائفة، ودعوة كليات الاعلام والنقابات المهنية للصحافة والاعلام ومنظمات المجتمع



مفيد شهاب ومصطفى الفقى خلال الندوة

وذلك بهدف تحريف الحقيقة. وشدد على أهمية دور وسائل الإعلام في مواجهة الشائعات، منوهاً إلى أن القوات المسلحة على تواصل مستمر مع وسائل الإعلام بهدف نشر الحقيقة. ودعت الدكتورة هويدا مصطفى إلى ضرورة وجود استراتيجية واضحة المعالم للتعامل مع فبركة وتزييف الاخبار وترويج الشائعات، والاهتمام بقضية بناء الوعي وتنميته لدى الجمهور من خلال

أكد الدكتور مصطفى الفقى مدير مكتبة الإسكندرية أن مصر تواجه حصاراً دولياً وإقليمياً، وحرينا ممنهجة من الشائعات بهدف زعزعة الاستقرار وتقويض جهود التنمية وبث الفرقة، ويكفى أن عدداً من كبرى المحطات التلفزيونية العالمية تتبنى نهجاً معادياً لمصر. وأضاف أن حرب الشائعات من أخطر الحروب التي تواجه مصر، وأن مكتبة الإسكندرية مؤسسة مصرية تشغل بقضايا الوطن، مثلما تهتم بالبعد الدولى فى أنشطتها. وشدد على أن مصر دولة قوية متماسكة عصية على التفكك أو السقوط.

جاء ذلك في افتتاح ندوة «مواجهة الشائعات وتماسك الدولة» التي أقيمت في القاهرة وإدارها الكاتب الصحفى والباحث سامح فوزى وشارك فيها العقيد أركان حرب تامر الرفاعي المتحدث العسكري، وعدد من الأكاديميين والإعلاميين والخبراء من بينهم السفير محمد أنيس سالم والدكتورة هويدا مصطفى، والدكتور صبحى عسيلة، والكاتبة نشوى الحوفى، والدكتورة سما سليمان، والكاتب أحمد الجمال وعماد الدين حسين رئيس تحرير «الشروق».

من جهته، أكد العقيد أركان حرب تامر الرفاعي، المتحدث العسكري أنه ينبغي التمييز بين المعلومة والشائعة، ويجب اعتماد وسائل الإعلام على المصادر الرسمية والموثوقة لنشر الحقائق والتركيز على يقظة المواطن الذي أصبح أكثر وعياً في الفترة